KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أثر فلسفة هيرقليطس على فكر كارل ماركس

أ.م.د. محمد حبيب سلمان
الباحثة مروة راشد عبد الحمزة
جامعة الكوفة / كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.178(B).21563

الملخص:
هيرقليطس من فلاسفة اليونان القدماء الذين كانوا قبل سقراط وقد امتاز بمبدئه الذي اشتهر به وهو مبدأ الصيرورة ، وقد نجد أن هذا الفيلسوف العظيم قد تأثر به جمعٌ من الفلاسفة على مر العصور والأزمنة وكان من جملة هؤلاء الفلاسفة فيلسوف اغنى الفكر الفلسفي بنظرياته وهو كارل ماركس اذ قال بمبدأ الصيرورة وتحليله المفاهيم والمبادئ العامة ، والوقوف على معانيها الخفية وحقائقها ، ومقارنة كل مبدأ لدى ماركس ، بالمبدأ الشبيه له لدى هيرقليطس. فقد عرف ماركس الصيرورة بأنها الصراع القائم بين الطبقات البرجوازية الحاكمة والمالكة لوسائل الانتاج من جهة والطبقات العاملة المعروفة باسم البروليتاريا التي تبيع قوة عملها من جهة اخرى ، أي بين الرأسماليين المضطهدين والعمال المضطهدين ، فتبقى هذه الطبقات في صراع مستمر.

الكلمات المفتاحية : هيرقليطس , كارل ماركس

The Influence of Heraclitus' Philosophy on Karl Marx's Thought

Assoc. Prof. Dr. Mohammed Habib Salman
Researcher Marwa Rashid Abdel Hamza
University of Kufa / Faculty of Arts

Astract:
Heraclitus was one of the ancient Greek philosophers who were before Socrates. He was distinguished by his principle for which he was famous, which was the principle of becoming. We may find that this great philosopher was influenced by a group of philosophers throughout the ages and times. Among these philosophers was a philosopher who enriched philosophical thought with his theories, namely Karl Marx. He spoke of the principle of becoming and his analysis of general concepts and principles, identifying their hidden meanings and truths, and comparing each principle of Marx with the similar principle of Heraclitus. Marx defined the process as the conflict existing between the ruling

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

bourgeois classes that own the means of production on the one hand and the working classes known as the proletariat that sells their labor power on the other hand, that is, between the oppressed capitalists and the oppressed workers, so these classes remain in constant conflict.

Keywords: Heraclitus , Karl Marx

المبحث الأول: حياة ماركس العلمية وأهم نظرياته

اولا: حياة كارل ماركس العلمية ومؤلفاته

يعد كارل ماركس أحد علماء الاجتماع الاقتصادي الألمان الذين قدموا إسهاماً كبيراً في تطوير علم الاجتماع الاقتصادي وتحويله إلى علم بخصائص وأهداف محددة. ولد كارل هنريخ ماركس في ٥ ايار عام ١٨١٨من أسرة يهودية بمدينة تريف بألمانيا من أبوين يهوديين ينحدران من كلا الجانبين من أسلاف حاخامين ينتمون إلى الطبقة الوسطى ولا يبدو أن والده الذي كان محاميا ، ولا لوالدته أيضا مواهب خاصة ، وكان ماركس نفسه هو الوحيد من بين العديد من الأطفال الذين اكتسبوا الذكاء فقد تحولت عائلته إلى المسيحية عندما كان في السادسة من عمره ، على ما يبدو لتجنب وصمة العار المرتبطة باليهودية (١) . وقد كان المحامي هنريخ ماركس حافظا عن ظهر قلب كلمات روسو وفولتير، واقتبس عن كانط مبدأ سيادة الشخص وحق جميع افراد الأمة في تسير شؤون الدولة(٢). بحسب ما يروي أحد المقربين إليه أن والده كان فرنسيا حقيقيا من القرن الثامن عشر (٣) . فكان يهتم بالفلسفة فساعد كارل على نموه الثقافي حيث كان مستشار الإدارة الحميم لويس دي وستفالي الذي كان يقرأ مع ماركس اعمال الشعراء الاغريق وشكسبير (٤) ، من المحتمل أن يكون كارل قد تلقى تعليمه في المنزل حتى سن الثانية عشرة عندما التحق بالمدرسة الثانوية المحلية Trier Gymnasium. احب الطلاب كارل، ولكنهم كانوا يخشونه أيضا لأنه كان يستطيع كتابة قصائد لاذعة عن أعدائه . وصفه زملاؤه في المدرسة بأنه متغطرس ومتعجرف وهي صفات من شأنها أن تحدده طوال حياته ، فكان أداء كارل الإجمالي في المدرسة الثانوية متوسطا ، تظهر اختبارات الخروج الخاصة به نتائج عادلة فقط ، ومن المثير للدهشة أنه سجل أدنى درجات في التاريخ وهو موضوع كان سيقضي الكثير من حياته في التنظير حوله (٥)، اي ان ماركس كان يهودياً المانياً فقد كافح من ١٨١٨ إلى ١٨٨٥ ولُعن في كل مكان بالعالم لأنه ابتكر الشيوعية (*). ولقد تأسس على أفكاره وكتاباته ثلث الممارسات الشيوعية بين البشر . أما الثلثان الآخران فهما مازالا يتبادلان حول هذه الأفكار والكتابات (٦) ، فقد قرأ ماركس كانط, وولع بفولتير وكان متفوقا في الرياضيات والدراسات اللاهوتية فتلقى ماركس تعليمه في جامعة بون عام ١٨٣٥ ودرس التاريخ وعني بالإنسانيات واندمج في النشاط الطلابي(٧) . أظهر فيها نبوعا ثم تطلع إلى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

تقديم عمل اكاديمي ، إلا أن أفكاره حالت بينه وبين تقديم هذا العمل ، والتحق بكلية الحقوق ببرلين عام ١٨٣٧ وتأثر فيها "بكارل فون سافيني"(*) karl von savigony صاحب المذهب التاريخي في القانون، وتأثر أيضا بالأستاذ جانسGans والذي كان هيجليا ، إلا أن ماركس سرعان ما جذب عنايته الجانب الفلسفي فغير دراسته من الحقوق إلى الفلسفة فدرس الفلسفة وتأثر بفلسفة هيجل وفيورباخ(٨) ، ولا يزال تأثير هيجل في تعاليمه ، ويبدو أنه لايوجد نوع من التعليم خطأ لماركس ، أثار التاريخ والفلسفة والجغرافيا والقانون والأدب وعلم الجمال حماس الطالب الجامعي النموذجي للمعرفة وليس التفكير . وفي عام ١٨٣٧ رفض ماركس مثالية كانط الجديدة واعتنق بالكامل ميتافيزيقا هيجل . وقد مثل هذا التغيير أزمة روحية حقيقية بالنسبة له(٩) وما جذب ماركس كان فلسفة التاريخ عند هيجل ،" حسب هيجل لا يمكن للبشرية أن تتقدم الا من خلال الصراع والحرب والثورة ، اي من خلال نضال المضطهدين ضد الظالم". وكان يقول في كثير من الأحيان إن السلام والوئام لم يتم خلقهما من أجل التقدم (١٠)، أما في جامعة برلين فقد كان الأساتذة المحبون لماركس يوجهونه بالاتجاه نفسه ولاسيما جانس Gans الليبرالي, تلميذ هيجل فقد كان جانس يؤمن بالفكرة الهيجلية عن التطور، من غير أن يسعى إلى إيقاف عجلة التاريخ ليسوغ النظام الراهن ويمحضه قيمة مطلقة ، لأنه كان ينظر إلى المستقبل فيرى فيه الامتداد العقلاني للتاريخ، فبعد وفاة هيجل أخذ جانس بكتابة سلسلة محاضرات عن تاريخ الثورة الفرنسية معلنا فيها عن تحبيذه للتقدم الديموقراطي وايضا للاشتراكية السانسيمونية (١١) ،إلا أن مطامح ماركس الباكرة حين كان طالبا في جامعة برلين يدرس الحقوق كانت مطامح أدبية ، فقد الف ديواناً من الشعر ومسرحية شعرية، كتب رواية كان عنوانها سكوربيون وفيليكس (١٢)،انضم ماركس إلى أقصى اليسار "الشباب الهيجليين " في المدرسة الخيالية ووجد الراحة التي كان يبحث عنها في صداقات جديدة وعنايات فكرية (١٣) ،وفي عام ١٨٤١ نال ماركس لقب دكتور في الفلسفة على اطروحته عن ديموقريطس وابيقورس . ((وهي نص صعب حول علاقة الفلسفة بالعالم وحول الصلة بين الفكر النافذ للوجود والمادة النافذه للفكرة . إذ يظهر التضاد بين ديموقريطس وابيقور فيها كمنظومة تضادات على جبهات مقلوبة: فبينما ديموقريطس " شكاك " وابيقور " وثوقي" فإن الشكاك هو الذي يتعلق بالعلوم التجريبية في الوقت الذي ينظر الوثوقي إلى الظاهرة على أنها واقعية))(١٤) .حيث أكد كارل ماركس في أطروحته ضد سائر الهيكليين الشباب أنه يعد الحركة الجدلية هي حركة ملازمة للواقع وغير منفصلة عنه ، إلا أنه حاول بالوقت نفسه وضد هيجل أن يحل التاريخ العيني محل التجريد التأملي(١٥) ، اما في عام ١٨٤٤ التقى ماركس بالشاب الألماني فريدريك انجلز(*) عن طريق نشره لمقال صغير له في مجلة " الحوليات الفرنسية – الألمانية " ومن هنا أصبح انجلز صديقا لماركس والاثر الأكبر فيه ، وفي عام ١٨٤٥ تم طرد كارل ماركس من باريس بأمر من الحكومة البروسية فذهب إلى بروكسل وساعده زميله

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

انجلز بالمال(١٦) . ومكث في بروكسل مدة قصيرة حتى اندلاع ثورة عام ١٨٤٨ ، وقد أعطاه انجلز مجموعة من الكتب المختارة من مكتبته فكرس ماركس نفسه لتكوين القادرة لغويا وغير السارة (١٧). وبعدها قاما برحلة إلى انكلترا اتاحت لماركس أن يكون الانطباع الاول عن الحياة الاقتصادية الإنكليزية ،وان يتصل بجمعية العمال الألمان في لندن حيث كانت " رابطة العاملين" التي أسسها المهاجرون الألمان في باريس وقد تشتت بعد ضربة ١٢ ايار١٨٣٩م (١٨)،وان انجلز هو الذي قدم ماركس إلى الحركة العمالية ونصحه بدراسة الاقتصاد السياسي . بعد المشاركة في ثورة فاشلة عام ١٨٤٨، انتقل انجلز إلى مانشستر ، حيث عمل عائلة حتى عام ١٨٦٩ وحتى وفاة ماركس . واصل انتاج سلسلة من الأعمال التاريخية والسياسية والفلسفية حيث كرس العقد الأخير من حياته لنشر الجزأين الثاني والثالث من كتاب ماركس رأس المال. وقد اعترف دائما أن فكر ماركس كان أكثر أصالة وعمقاً من فكره . وعلى الرغم من ذلك ، كان كاتبا مقتدرا ، وعلى دراية كافية لتغطية مجموعة واسعة من الموضوعات أكثر مما يعرفه ماركس . لأن انجلز كان مكرسا للترويج لأفكار صاحبه ، على حين كان على بيكر أن يطبقها في مجالات العلم والفلسفة ، فإن بعض المذاهب الأساس المادية الديالكتيكية الماركسية تدين بأن الاشتراكية الماركسية علمية. في تناقض صارخ مع ما اسماه المنظرون الأقدمون بالاشتراكية "الطوباوية " ، فإن النظرة العالمية القائمة على الديالكتيك المادي ، التي يجب أن تأخذ في الحسبان العالم الطبيعي وتعمل على وفقا للقوانين الديالكتيكية(١٩) ، استنتج ماركس وانجلز أنه من أجل فهم هذه الحقيقة الديالكتيكية ،يجب التخلي عن الطريقة الميتافيزيقية التي تدمر وحدة العالم وتجمد حركته. كان المنهج الديالكتيكي ضروريا ، وقد أعاد هيجل النظر فيه ، فلم يجد اساسا موضوعيا له ، اي أن انجلز وماركس لم يأتيا بالمنهج الجدلي من الخارج بصورة اعتباطية، بل استقياه من العلوم نفسها التي تتخذ الطبيعة موضوعا لها والطبيعة جدلية في ذاتها، ولم يتمكن الماديون الفرنسيون في القرن الثامن عشر (كاديرو ودولباخ وهيلفيتيوس) ، الذين عدهم ماركس معلميه المباشرين ويؤمن بنظرتهم المادية للعالم من اكتشاف الديالكتيك . لماذا ؟ لأن عالم القرن الثامن عشر لم يكن لدية مثل هذا الاكتشاف. ولايزال علم المادة الحية في مهده(٢٠) ، وبصورة عامة فقد عاش ماركس في بيئة اجتماعية واقتصادية مضطربة مليئة بالثورات ، حيث عاش بين أكثر من مدينة أوروبية وعاصمة ، ووسع نطاق ملاحظاته . على الرغم من أنه ولد في عائلة برجوازية أو شبه برجوازية إلا أنه مات بسبب اضطهاد السلطات السياسية والأنظمة الحاكمة في أوروبا ، وعاش في فقر وعانت أسرته من الفقر والبؤس وعلى الرغم من تأثره بالاقتصاد مثل معاصريه وفي ظل الظروف الفكرية السائدة في ذلك الوقت إلا أنه تحرر منها(٢١) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ثانيا : مؤلفاته

وضع كارل ماركس العديد من المؤلفات ، وكان بعضها بالاشتراك مع انجلز وبعضها الاخر مؤلفاته الخاصة وسوف نأتي على ذكر بعض منها ، ففي عام ١٨٤٣ كتب دراسة (نقد فلسفة الحق لهيجل)، وفي عام ١٨٤٥ وبالاشتراك مع انجلز كتب (العائلة المقدسة) وفيه لخصا آرائهما بالرسالة الدولية التاريخية للطبقة العاملة ، اذ كانا يعدان الطبقة (البروليتاريا) القوة الاجتماعية القادرة على اجراء التحويل الثوري للمجتمع ، عكس الاشتراكيين الطوباويين الذين يعدونها مجرد جمهور عاجز يتألم . وكانت فكرة الأثر التاريخي للطبقة العاملة هي حجر الزاوية الذي قام عليه صرح الاشتراكية العلمية(٢٢) :

١_ الفرق في فلسفة الطبيعة بين ديموقريطس وأبيقور (١٨٤١) وهي موضوع رسالة الدكتوراه التي حصل عليها بحسب ما ذكرت في جامعة ينا Jena .

٢_ الاقتصاد السياسي والفلسفة (١٨٤٣_ ١٨٤٤) .

٣_ المسألة اليهودية (١٨٤٤).

٤_ دحض مادية فيورباخ (١٨٤٥) (٢٣) .

٥_الايديولوجيا الألمانية (١٨٤٦) مؤلف بدأ ماركس العمل فيه منذ نهاية عام ١٨٤٥، الموضوعات عن فيورباخ ، اتصالات مع "جماعة الميثاق " الإنكليزي وجماعة " رابطة العاملين" بواسطة مكتب شيوعي للمراسلة.

٨_ العمل المأجور ورأس المال (١٨٤٧).

٩_بؤس الفلسفة (١٨٤٧) نزاع مع برودون تعاون مع الرابطة الشيوعية . اشترك في المؤتمر الثاني الرابطة في لندن.

١٠_ بيان الحزب الشيوعي (١٨٤٨) ثورة في فرنسا ،بدء آذار ابعاد ماركس من بروكسل ، ثورة في المانيا والمجر والنمسا. ماركس وانجلز في كولونيا في ايار " الجريدة الرينالية الجديدة" انوري راينيخ زايتونغ التي يرأس تحريرها كارل ماركس حل الرابطة الشيوعية (٢٤) .

١١_ صراع الطبقات في فرنسا (١٨٥٠) تأسيس جديد لرابطة الشيوعيين. "الجريدة الرينانية الجديدة" المجلة السياسية والاقتصادية. تتوقف عن الصدور عند العدد الثالث . انقسام داخل الرابطة.

١٢_ نقد الاقتصاد السياسي (١٨٥٩) خلافات سياسية مع فرديناند لاسال(*)، الذي تعرف إليه ماركس في عام ١٨٤٨، والموضوع الأساس الذي يسيطر أكثر فأكثر هو أن لاسال يعد العدو الرئيس ، البرجوازية الليبرالية وليس الرجعية اليونكرية (٢٥) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٣_ رأس المال.

درس ماركس النظام العائلي وتطوره في كتاب " العائلة المقدسة" وتناول أيضا موضوع الطبقات الاجتماعية والبناء الاجتماعي بنوعيها : البناء أو الأساس الاسفل ، والبناء والأساس الاعلى .

وأن ماركس بدراسته في جامعة برلين بدأ في استكشاف الأفكار الفلسفية التي من شأنها تشكيل العمل الذي سيفعله في هذه المرحلة ، فكانت فلسفته تتكون من ثلاث مكونات رئيسة هي : الإلحاد ، والنظام الفلسفي الذي اقترحه جورج فيلهلم فريدريش هيجل ، والاثر الضار للثورة الصناعية في الطبقة العاملة . فكان ماركس ملحدا ملتزما ، فقد رأى الدين المنظم أكثر من ذلك(٢٦)، وعلى الرغم من أن والده اعتنق المسيحية ، إلا أن ماركس لم يفكر كثيرا في الدين المنظم . وبدلا من ذلك فقد كان يؤمن بوجهة نظر التنوير القائلة بأن قدرة الجنس البشري على التفكير وليس إرادة الله ، هي أهم جوانب الحياة أيضا ، وفي أثناء وجود ماركس في الكلية درس كتابات الفيلسوف المعاصر فولتير الذي اقسم على القضاء على الدين . فتم استعارة المكون الثاني لفلسفة ماركس الشخصية من فلسفة هيجل ، الفيلسوف المؤثر في ذلك الوقت فكانت النقطة الرئيسة في فكر هيجل والتي أثرت بشكل كبير في فكر ماركس هي أن التاريخ يتقدم نحو نهاية يكون فيها كل الناس أحرارا في نهاية المطاف(٢٧) ، فوجد ماركس قيمة كبيرة في فكرة هيجل بأن التاريخ يتم إنشاؤه من الأفكار المتضاربة التي تؤدي إلى فكرة جديدة ، يعتقد هيجل أيضا أن الإيمان له أثر كبير في دفع المجتمعات وحركتها نحو هذه الحرية . فأختلف هنا ماركس وانحرف عن اقتراح هيجل بأن المسيحية والعلاقة بين الناس والله تؤدي إلى الحقائق ، ربما انتقد ماركس العنصر الروحي للفكر الهيجلي(٢٨) ، فهيمنت فلسفة هيجل التي تنبأت بمستقبل الحرية على تفكير ماركس ، ولقد اعتقد ببساطة أن الطريق إلى المستقبل سيمر بالثورة وليس الدين . فنشأ الجانب الاخير من فلسفة ماركس من الثورة الصناعية وما نتج عنها من استغلال الطبقة العاملة، مجموعة ماركس تسمى البروليتاريا ، تمثلت الثورة الصناعية في التحول من اقتصاد زراعي إلى اقتصاد قائم على الصناعة . بدأ في انجلترا في أواخر القرن الثامن عشر وانتشرت في جميع أنحاء أوروبا (٢٩).والثورة تعني التحول والتغيير في الإنسان نفسه وهو شعار الفكر الماركسي – ليس بسبب الصراعات الداخلية اللاواعية، وانما بسبب الصراعات الخارجية في المجتمع الاستغلالي.. فهل ياترى أن الذين يثورون على واقعهم يفعلون ذلك لوجود صراع نفسي فيهم ، أو لوجود صراع مع قوى الاستغلال؟ فقادت الثورة الكثير من الناس للانتقال من الريف إلى المدن للعمل في المصانع مع افتتاح المصانع ، وظهرت طبقة جديدة قوية وهي الطبقة البرجوازية أو أصحاب المصانع من الطبقة الوسطى ، وأن عمال المصانع يكدحون لساعات طويلة وبأجور منخفضة حيث كانت ظروف العمال في كثير من الأحيان خطرة بسبب طوابق الإنتاج المزدحمة والمعدات غير الآمنة. يكافح العمال من أجل تحمل تكاليف السكن ويضطرون للعيش في مناطق مكتظة وفقيرة تسودها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ظروف غير عادلة ونشاط إجرامي. عد ماركس النظام الرأسمالي الذي أدى إلى استغلال العمال جريمة ، والبرجوازية التي استفادت من هذا النظام مجرمين (٣٠) .وبالتالي نجد هنا النتيجة الحقيقية لفلسفة هيرقليطس في نظر الماركسية إنما يرجع – فضلا عن فكرة الصيرورة – الى استعماله فكرة الصراع بين الاضداد هذه الفكرة التي حينما تكتسي باللون الاجتماعي تتخذ سلاحاً ايديولوجياً في يد البروليتاريا لكسب حقوقها المشروعة في مواجهة الطبقات المستغلة . وبذلك يتحول الصراع بين الاضداد الى صراع ايديولوجي بين الطبقات الاجتماعية ، وهذا الصراع الاجتماعي له أثر كبير في التطور الاجتماعي(٣١) ، ولكن بعد عام ١٨٤١ عندما حصل ماركس على الدكتوراه من جامعة برلين سرعان ما كرس نفسه لإلهام العمال وقمع البرجوازية بالعنف والموت.

إلا أنه بعد تخرجه من الجامعة لم يحدد اتجاه حياته ، فحصل ماركس على شهادة في القانون ، لكنه لايريد أن يكون محاميا في وطنه روسيا لأنه يعتقد أن الحكومة قمعية وتتعارض مع أفكاره (٣٢)

المبحث الثاني المنهج الجدلي عند كارل ماركس

تكوينه التاريخي : يعود الفضل إلى الفلاسفة اليونان في البدء بتكوين الجدلية . فقد تصوروا الطبيعة بصورة كلية. وكان هرقليطس يعلم الناس أن هذا الكل يتحول فكان يقول لا تدخل قط في النهر نفسه مرتين . ويحتل نضال الأضداد عندهم مكانة كبيرة ولا سيما عن أفلاطون الذي يشير إلى خصب هذا النضال إذ إن الأضداد يولد كل منها الآخر ، وكلمة الجدلية مشتقة من الكلمة اليونانية " dia legin " وتعني " جادل" فهي تعبر عن صراع الأفكار المتناقضة(٣٣) ، وبالرغم من هذا الا أن النظرية الماركسية ظلت محل نظر وعناية من قبل العديد من الفلاسفة الاقتصاديين ، وقد أشار ماركس الى ان المجتمعات تظل في حالة صراع دائم بين طبقاتها المختلفة وأن سبب هذا الصراع يرجع الى احتكار المال في يد فئة واحدة من فئات المجتمع واستحواذهم عليه . وكانت هذه الفكرة هي اهم الاسباب التي أسهمت في نشأة نظرية الصراع الاجتماعي لكارل ماركس ثم بعد ذلك تطورت النظرية الماركسية واتخذت من المبادئ الاشتراكية اساسا لها . ثم تولت العديد من الدول تطبيق مبادئ نظرية الصراع الاجتماعي لكارل ماركس(٣٤)، وان وجود صراع اجتماعي بين طبقات المجتمع المتفاوته الثروات والموارد وإن صاحب المصنع يستغل العامل في تضخيم ثروته في مقابل منح العمال أجورا لا تناسب مع كدهم وتعبهم ونتيجة لهذه الصور المختلفه ينشأ في المجتمع صراع طبقي يسعى فيه الادنى للصعود الى القمة على حين يحاول اصحاب القمة دهس كل من يحاول الاقتراب ورأى ماركس ان هذا الصراع الاجتماعي هو ما يوجه عملية التطور الثقافي والاجتماعي فكانت هذه هي الافكار الاساسية التي شكلت أسس نظرية الصراع الاجتماعي (٣٥) كان ماركس يرى ان الحل يكمن في ثورة العمال في سبيل كسر احتكار راس المال والقضاء على الهيمنة الاقتصادية على الموارد ومن ثم يمكن اعادة توزيع الثروات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

وتنظيم المجتمع على اسس من الملكية الجماعية وقد كانت اسس نظرية الصراع الاجتماعي سببا في قيام العديدين بنقد نظرية الصراع الاجتماعي لكارل ماركس ومن ابرز الانتقادات التي اخذت على كارل ماكس :

١-عدّ نظرية الصراع الاجتماعي داعية الى العنف والصراعات الاجتماعية وتسوغ ذلك بالسعي لتوزيع الموارد توزيعا عادلا .

٢-رأى الماركسيون أن المشكلات الاسرية والعنف الاسري يمكن عدهما من نواتج الصراع الاجتماعي وطغيان رأس المال واحتكار الثروات واهدار حقوق العاملين وقد انتقد بعض علماء النفس تفسير العنف الاسري على اساس من الصراع الاجتماعي ورأوا ان الربط بينهما ليس مقبولا اذ لا دليل عليه.

مصدر الجدل عند ماركس هو المادة ، ويرجع وجوده في الفكر الى الفكر وحركته انعكاس للمادة وحركتها . على حين مصدر الجدل عند هيجل الفكرة واذا كان يتحكم في المادة ايضا فلان هذه المادة وحركتها انعكاس للفكر وحركته وعليه اذا كانت فلسفة هيجل جدلية فإن فلسفة ماركس مادية جدلية . بهذا نرى الهيجلية والماركسية على طرفي نقيض في تحديد مصدر الجدل(٣٦) .أخذ ماركس بفكرة التطور الناتج عن المتناقصات عن هيرقليطس ولكنه ترجمها الى المفهوم المادي . وقد اسس فلسفة جديدة هي (المادية الجدلية)(٣٧) مؤداها انه ليس من سبيل الى تفهم كل ظاهرة طبيعية على حده وانما لا بد من ربطها بغيرها من الظواهر ، ذلك بان الظواهر الطبيعية كلها متشابكة متساندة . والطبيعة في حركة دائمة انتقائية يتم فيها الارتقاء في شكل حركة امامية تصاعدية من بسيط الى مركب، ومن ادنى الى الاعلى بدافع الصراع بين المتناقضات وعن طريق الانتقال من التغيرات الكمية التدريجية الى التغيرات النوعية الفجائية . ويرى ماركس ان العالم المادي بوصفه الحقيقة الوحيدة ليس من ورائه شيء ، وما الفكر الانساني الا نتاج عضو جسدي هو المخ وهذه هي المادية . ترى النزعة المادية ان المادة هي مصدر الاحاسيس والتصورات والوعي ، هو معطى ثان ، لانه انعكاس المادة الكينونة ، وان الفكر بصورة ادق هو ثمرة المخ . وكما كتب ماركس يقول: (لا يمكن فصل الفكر عن المادة المفكرة ، لان هذه المادة هي اساس جميع التغيرات التي تحدث)(٣٨)، أوضح تاريخ الفلسفة أن الديالكتيك والمادية قد ظهرا منذ زمن طويل قبل ظهور الماركسية . غير ان عيب الفلسفة القديمة يكمن في ان المادة والديالكتيك غالبا ما كانا منفصلين فيها . فهيجل كان ديالكتيكيا غير انه لم يكن ماديا، وفيورباخ كان ماديا ولم يكن ديالكتيكيا (٣٩) . وأن ماركس وانجلز وحدهما قد تغلبا على ذلك الانقطاع الموجود والديالكتيك والمادية . ووحداهما عضويا في وجهة نظر المادية الديالكتيك وأن هذا التوحيد هو احد اهم خصائص الفلسفة الماركسية التي تميزها نوعيا عم سبقتها من انظمة فلسفية(٤٠) فالفلسفة الماركسية فلسفة مادية ديالكتيكية فهي مادية لأنها تعنى بالوضع الاجتماعي والاقتصادي القائم بالفعل بعيدة عن كل التصورات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

والآراء الخيالية ، وهي ديالكتيك لانها تضمنت فلسفة هيجل في التغيير والصيرورة(٤١) .تنظر المادية الجدلية الى العالم بوصفه عنلية من شأنها ان تطور وتنمي الظواهر البسيطة فتخرج منها ظواهر أخرى تفوقها تعقيداً على وفق مبادئ الجدلية التي هي قوانين النمو وهذه القوانين هي :

١-قانون تداخل الاضداد ووحدة الاضداد وصراعها كل شيء طبيعي وكل ظاهرة تشتمل على طرفي تضاد ولا يمكن ان يظل هذان الطرفان في سلام فلا بد من تولد الصراع بينهما ولا يقضي هذا الصراع على وحدة الشيء او الظاهرة، بل يفضي الى تغلب الطرف المعبر عن التقدم على الطرف الآخر فيحدث التحول ، وهذا هو السبيل الى التطور . ويرى ماركس اننا نجد هذا في الشيء الواحد الحار والبارد ، والحياة والموت ... وان يحدث التحول حينما يتغلب طرف على الاخر من دون القضاء على وحدة الشيء. وبالتطبيق على الواقع السياسي نجد ان الراسمالي يشتمل على البروليتاريا والبرجوازية وتفترض كل طبقة منها وجود الطبقة الاخرى وعلى الرغم من تضادهما . اذ انهما يؤلفان وحدة النظام الراسمالي (٤٢).

٢-قانون التغيرات الكمية الى الكيفية : نقصد بالكمي اي من ناحية المقدار اما التغير الكيفي فيجدث منه التحول في الكيف او الصفات ويرى ماركس أنه عندما تتراكم التغييرات الكمية وتتزايد فإن التغيير الكيفي لا يلبث ان يتم . مثال انه اذا اختفت الملكية الراسمالية وهي الكيفية الاساس للنظام الرأسمالي ، وحلت محلها الملكية الاشتراكية فإن نظاما جديدا يحل محل ، النظام الرأسمالي وهو النظام الاشتراكي (٤٣) .

٣-قانون نفي النفي او سلب السلب :

هذا القانون يكشف عن الاتجاة العالم للتطور في العالم المادي ، إذ يتألف تاريخ المجتمع الانساني من حلقات نفي او سلب النظم الجديدة للنظم القديمة . فقد قضي مجتمع الرقيق على الشيوعية البدائية وقضى مجتمع الاقطاع على مجتمع الرقيق ، قضت الرأسمالية على مجتمع الاقطاع ثم قضى المجتمع الاشتراكي على مجتمع الرأسمالية . ولا يعني السلب او النفي ان الجديد بنسخ القديم كله، بل الواقع انه يستقي من القديم افضل ما فيه فيدمجه في الجديد ويرفعه الى الاعلى(٤٤) .

استغل هيجل فكرة الصيرورة عند هيرقليطس استغلالا تاما وقد تمثل هذا في ثورته على المنطق الاستاتيكي القديم في وضعه لمنطق حركي يعتبر الوجود مجلى للحركة الدائمة والتغير المستمر الذي يبنى في حقيقته على الانتقال من الوجود الى اللاوجود

ويرى هيجل ان الحركة الانتقالية من الشيء الى ضده هي التي تعطى لنا معنى الصيرورة وهو يشير الى مفهوم الصيرورة بصفة اولية حينما يحلل معنى فكرة الوجود وفكرة اللاوجود ويثبت انهما فكرتان فارغتان ثم ينتهي الى القول بأن الانتقال من الوحدة الى الاخرى هو الذي نسميه بالصيرورة .ان المادية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

هي اساس المذهب عند هيرقليطس. ويتكلم هيرقليطس عن الوحدة الذي يتضمن كل شيء ويصدر عنه كل شيء ويعود اليه كل شيء .

هيرقليطس يقيم الوجود على اساس المادة فيرجع العناصر كلها الى النار.

ان موقف ماركس وفلسفته المادية انما يعد صورة محدثه لفلسفة هيرقليطس فقوانين المادة الجدلية عند ماركس هي تعبير كامل مفصل عن صفات الصيرورة عند هيرقليطس ان التغير المادي للتاريخ يقابل ماهية هيرقليطس. الحركة الدائمة التي تتمثل بالصيرورة التي لا تنقطع مستمدة من صيرورة هيرقليطس على حين يسير هيرقليطس في خط واحد ليعود فيتلاشى لينشأ دور جديد وهكذا نجد ماركس يتكلم عن نوع جديد من التطور اللولبي الذي تدخل فتنطوي كل مرحلة لاحقة على المرحلة السابقة .القانون الاول في المادية الجدلية هو قانون وحدة الاضداد وصراعها ، يرجع الى فكرة الصراع بين الاضداد عند هيراقليطس .

واما القانون الثاني هو الانتقال الفجائي وصراعها من التغير الكمي الى التغير الكيفي فأننا نجده ضمنا عند هيرقليطس حيث لا يميز جوهريا بين الكم والكيف، بل يعدهما من طبيعة واحدة فيصبح الاختلاف بينهما بالدرجة لا بالنوع .

القانون الثالث هو قانون سلب السلب انما يرجع الى الجدة المستمرة التي نجدها عند هرقليطس فكل حالة لاحقة تسنح ماقبلها وتقضى عليه .

انت لا تستطيع أن تخوض في النهر الواحد مرتين فكأنما تيار النهر اللاحق قد دفع امامه التيار وقضى عليه وسلبه وجودة .اما فكرة القانون الازلي العام عند هرقليطس لوجوسواخيرا فأن فلسفة الصيرورة عند ماركس قد تحولت الى ايديولوجية اجتماعية تخدم مصالح الطبقات الكادحة ، وبذلك تحولت فلسفة هرقليطس الى نوع من الفكر التقدمي على الرغم من ان الماركسيون يرون ان الفكر في المرحلة التي ظهر فيها هرقليطس كان يحترم مصالح الطبقات الارستقراطية الحاكمة وحدها .

الخاتمة

وما نلخص اليه في ختام هذه الدراسة

١- أن الصيرورة من المواضيع التي اخذت تصورات مختلفة ومتعددة عبر الاعصر التاريخية ، ومن المفاهيم التي اختلفت النظرة اليها بين الفلاسفة في مختلف المراحل التاريخية .

إذ يعد الفيلسوف اليوناني الكبير هيرقليطس ، والفيلسوف كارل ماركس ، أبرز من تناول هذا الموضوع ، وأن مسألة الصيرورة تعد من المواضيع التي حظيت بعناية واسعة وشهدت اختلافا كبيرا في نظرة الفلاسفة حول حقيقتها وماهيتها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢- أما عن تأثيرفكر كارل ماركس في بعض مبادئ هيراقليطس فيمكن الاشارة اليه في حدود مفهومي الصيرورة ، وصراع الاضداد ، بوصفهما موضوعا مشتركا بينهما ، فهما مبدأين عاملين في الديالكتيك المادي الماركسي ، وايضا هما العلامة الكبرى لمذهب هيراقليطس. ويمثلان المبدأ الشامل للكون والانسان والطبيعة لدى هيرقليطس ، فأنهما يحظيان بخصيصة الشمول هذه في الماركسية ، سواء اتعلق الامر بالكون ام بالانسان ام بالمجتمعات في الازمان كلها ، فيقول انجلز بوجود التناقض الموضوعي حتى في الرياضيات العليا، استشهد على ذلك بقول هيراقليطس : ان الخط المستقيم والمقوس يتحدان. ونجد ايضا ان الماركسية قد نظرت الى الديالكتيك الهرقليطي بوصفه ديالكتيكا مادي الطابع ، يقول انجلز في كتابه " جدل الطبيعة " : " أنه ابتداء من طاليس الى هيراقليطس تبنى فلاسفة الاغريق النظرة المادية للوجود وان هذه المادية تميزت بأنها مادية جدلية ".

الهوامش:

[1]- Harold J. Laski ، Karl Marx، An essay ، the fabian society 25 tothill street، London، 1993 ، p6.

[٢] - كامل محمد محمد عويضة ، كارل ماركس _ الماركسية والإسلام ، ط١، بيروت _ لبنان ، ١٩٩٣ ، ص١١.

[٣] _ روجية غارودي ، كارل ماركس ، ترجمة- جورج طرابيشي ، ط ١، ١٩٧٠، ص ١٢ .

[٤] _ارنست فيشر ، هكذا تكلم ماركس حقا ، ترجمة – محمد عيتاني ، دار العودة – بيروت ، ط١، ١٩٧٣، ص ٥ .

[5] - David Cates ، Karl Marx – Philosopher & revolutionary ، Printed in the United States of America، Copyright- 2021.p16 .

[٦] _ ريوس ، اقدم لك ماركس ، ترجمة : إمام عبد الفتاح إمام ، الجزيرة _ القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١١.

(*) الشيوعية ، هو تنظيم اجتماعي الملكية فيه مشتركة بين أعضاء الجماعة عوضا عن أن تكون ملكية فردية . في القرن العشرين ارتبط هذا المصطلح بأسم ماركس وبالانظمة الاقتصادية التي تسمي نفسها بالماركسية (مثل الاتحاد السوفيتي) . عبر أن ماركس استخدمه للإشارة إلى حركة أعتقد أنه سوف تحرر الطبقة العاملة من الرأسمالية .لقد ذهب إلى أننا تستبق الاحداث حين نعرف الترتيبات الاجتماعية بالحركة التي سوف تقوم بخلقها ، لاتشتمل اعماله على اي شيء من قبيل تصور دقيق أو مفصل الشاكلة التي سوف يكون عليها النظام الاجتماعي " الشيوعي" المستقبلي .

(*) فريدريك كارل فون سافيني: هو فقيه ومؤرخ قانوني الماني. كان استاذا للقانون الروماني بجامعة هومبولت في برلين ١٨١٠- ١٨٤٢، وكان اول مدير لها يعد مؤسس المدرسة التاريخية في القانون.

[٧] _ عبد الباسط عبد المعطي ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، اشراف – احمد مشاري العدواني ،١٩٢٣-١٩٩٠.ص ٦٨.

[٨] _ كامل محمد محمد عويضة ، كارل ماركس - الماركسية والإسلام ، مصدر سابق ، ص ١٢ .

[9]- Harold J. Laski ، Karl Marx، An essay ، the fabian society 25 tothill street، London، 1993 ، p6.

[١٠] _ ريوس ، اقدم لك ماركس ، ترجمة: إمام عبد الفتاح أمام ، الجزيرة _ القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

[11] _ روجيه غارودي ، كارل ماركس ، مصدر سابق ، ص ١٢ .
[12] _ فرانسيس وين ، راس المال لكارل ماركس ، نقله إلى العربية – ثائر ديب ، ط١ ، الرياض ،٢٠٠٧ ، ص ٢٠ .
[13] -John Spargo ، Karl Marx _ His life and work ، first printing ، New York ، 1910 ،p51.
[14] _ جاك اتالي ، كارل ماركس أو فكر العالم ، ترجمة- محمد صبح ،ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٤ .
[15] _ روجية غارودي ، كارل ماركس ، مصدر سابق ، ص ٢٧ .
(*) فريدريك انجلز ، هو ابن صاحب مصنع نسيج ثري ، ترك بروسيا عام ١٨٤٢ ليعمل كوكيل أعمال لوالده في فرع مانشستر كما أن انجلز من اليسار الهيجلي القلق غير أن أول اتصال له بالطبقة العاملة اليائسة أثر فيه بعمق. وبدأ بالانسلاخ فكريا عن طبقته عندما شاهد حسب قوله معاناة العمال من مساوئ الرأسمالية ، فشرع في دراسة الاشتراكية وتأثر بالجدل الهيكلي وبالرافضين المثالية الفلسفية المطلقة .ونظراً لنزعته المادي ، تعاون مع ماركس على وضع أسس المذهب ، ويقال إنه ظل ينفق على ماركس وعائلته حتى مات، أهم مؤلفاته :" اصل العائلة والملكية الخاصة والدولية" ،" حالة الطبقة العاملة الإنجليزية" ، " الرد على دوهرينغ " ،و" الثورة والثورة المضادة في المانيا".
[16] _ جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة (الفلاسفة – المناطقة – المتكلمون اللاهوتيون – المتصوفون) ، ط٣ ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٦، ص ٦٢٠.
[17] -Harold J. Laski ، Karl Marx، An essay ، the fabian society 25 tothill street، London، 1993 ، p11.
[18] _جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة ، مصدر سابق، ص ٦٢٠ .
[19] _ دليل أكسفورد للفلسفة ، ص ١١١.
[20] _ جورج بوليتزر و جي بيس ، موريس كافين ، أصول الفلسفة الماركسية ج ١ ، تعريب – شعبان بركات ، بيروت ، ص ٣١ .
[21] _ كامل محمد محمد عويضة ، كارل ماركس _ الماركسية والإسلام ،مصدر سابق ، ص ١٢ .
[22] - ستيبانوفا ، كارل ماركس ، ت اسماعيل المهدوي ، دار مصر للطباعة والنشر ، ١٩٥٧، ص١٣.
[23] _ كامل محمد محمد عويضة، كارل ماركس- الماركسية والإسلام ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .
[24] _ أرنست فيشر، هكذا تكلم ماركس حقا ، ترجمة محمد عيتاني، مصدر سابق ، ص٧ .
[25] - إرنست فيشر، هكذا تكلم ماركس حقا، ترجمة: محمد عيتاني، مصدر سابق ، ص٧ .
(*) فرديناند لاسال : هو احد مؤسسي مذهب الاشتراكية الالمانية . ولد عام ١٨٢٥م ، وكانت حركته تنادي بمبدأ التضامن مع النظام الاقطاعي الحاكم وترى تحرير العمال في تحقيق برامج عمل طوبائية خيالية ، وتوفي عام ١٨٦٤م. المصدر : https:/ar.m.wikipedia.org
[26] - David Cates ، Karl Marx – Philosopher & revolutionary ، Printed in the United States of America، Copyright- 2021.p17 .
[27] - David Cates ، Karl Marx – Philosopher & revolutionary ، Printed in the United States of America، Copyright- 2021.p18 .
[28]- المصدر السابق نفسه ص ١٨ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

[29] - David Cates ، Karl Marx – Philosopher & revolutionary ، Printed in the United States of America، Copyright- 2021، p 19 .

[٣٠] _ هادي المدرسي ، نقد النظرية الماركسية ، دار البيان العربي ، ط ٢ ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٨، ص ٣٤ .

[31] - David Cates ، Karl Marx – Philosopher & revolutionary ، Printed in the United States of America، Copyright- 2021، p 20 .

[٣٢] - هيراقليطس فيلسوف التغير ، ص ٣٧٠.

[33] - David Cates ، Karl Marx – Philosopher & revolutionary ، Printed in the United States of America، Copyright- 2021.p22 .

[٣٤]- سلامة كيلة ، الماركسية الجديدة ، مصدر سابق ، ص ٢١٨ .

[٣٥]- جورج بوليتزر و جي بيس موريس كافين ، اصول الفلسفة الماركسية ، مصدر سابق ، ص ٢٨ .

[٣٦]- يحيى سعد، نظرية الصراع لكارل ماركس، بحث : نشر من قبل يحيى سعد، ٢٠٢٢/٢/٥.

[٣٧]- المصدر نفسه.

[38]- Karl marx، selected writingsin sociologyand socialphilosophy، translated by T.B Bottom or، new xork ، 1964، p.p.235.

[٣٩] - مصطفى البارودي، لمحات الفكر السياسي حول الفرد والدولة ،مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ، ١٩٥٨، ص ٣٤.

[٤٠]- انجلز : في الاشتراكية الخيالية والاشتراكية العلمية ،مطبوعات الاجتماعية، باريس ، ١٩٤٩، ص ١٧.

[٤١]- احمد الشيباني ، دراسات في العقائد (رأسمالية – الاشتراكية – الشيوعية والصهيونية)، دار الكتاب العربي, بيروت, مج١, ص ١٢٢.

[٤٢]- عادل عوض الظاهر ، مفهوم النفي في الفلسفة المعاصرة (دراسة في التربية والسياسة اطروحة دكتوراة تقدم بها الى كلية الآداب قسم الفلسفة بإشراف الاستاذ مدني صالح ، ٢٠٠٤ ، ص ٩١.

[٤٣]- احمد جمال ظاهر ، دراسات في الفلسفة السياسية ، ص ٣٣٦ ، وانظر محمد عزيز نظمي سالم ، دراسات ومذاهب ، ص ٣٠٤.

[٤٤]- محمد علي عبد المعطي ، تاريخ الفكر السياسي الغربي ، دار بور سعيد للطباعة والنشر، الاسكندرية ، ١٩٧٤، ص ٣٨٧.

[٤٥]- مجموعة من اساتذة السوفيت ، المادية الديالكتيكية ، نقله عن الروسية: فؤاد مرعي واخرون, اصدار دار الجماهير, ص ٢٢٧.

[٤٦]- المصدر السابق نفسه ، ص ٢٩٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر:

١. احمد الشيباني ، دراسات في العقائد (رأسمالية – الاشتراكية – الشيوعية والصهيونية)، دار الكتاب العربي, بيروت, مج١, ص ١٢٢.
٢. احمد جمال ظاهر ، دراسات في الفلسفة السياسية ، ص ٣٣٦ ، وانظر محمد عزيز نظمي سالم ، دراسات ومذاهب ، ص ٣٠٤.
٣. المصدر السابق نفسه ، ص ٢٩٦.
٤. المصدر نفسه.
٥. انجلز : في الاشتراكية الخيالية والاشتراكية العلمية ،مطبوعات الاجتماعية، باريس ، ١٩٤٩، ص ١٧.
٦. عادل عوض الظاهر ، مفهوم النفي في الفلسفة المعاصرة (دراسة في التربية والسياسة اطروحة دكتوراة تقدم بها الى كلية الآداب قسم الفلسفة بإشراف الاستاذ مدني صالح ، ٢٠٠٤ ، ص ٩١.
٧. مجموعة من اساتذة السوفييت ، المادية الديالكتيكية ، نقله عن الروسية: فؤاد مرعي واخرون, اصدار دار الجماهير, ص ٢٢٧.
٨. محمد علي عبد المعطي ، تاريخ الفكر السياسي الغربي ، دار بور سعيد للطباعة والنشر، الاسكندرية ، ١٩٧٤، ص ٣٨٧.
٩. يحيى سعد، نظرية الصراع لكارل ماركس، بحث : نشر من قبل يحيى سعد، ٢٠٢٢/٢/٥.
10. Karl marx، selected writingsin sociologyand socialphilosophy، translated by T.B Bottom or، new xork ، 1964، p.p.235.
١١. جورج بوليتزر وجي بيس موريس كافين ، اصول الفلسفة الماركسية ، مصدر سابق ، ص ٢٨
١٢. مصطفى البارودي، لمحات الفكر السياسي حول الفرد والدولة ،مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ، ١٩٥٨، ص ٣٤.
١٣. (*) الشيوعية ، هو تنظيم اجتماعي الملكية فيه مشتركة بين أعضاء الجماعة عوضا عن أن تكون ملكية فردية . في القرن العشرين ارتبط هذا المصطلح بأسم ماركس وبالانظمة الاقتصادية التي تسمي نفسها بالماركسية (مثل الاتحاد السوفيتي) . عبر أن ماركس استخدمه للإشارة إلى حركة أعتقد أنه سوف تحرر الطبقة العاملة من الرأسمالية .لقد ذهب إلى أننا تستبق الاحداث حين نعرف الترتيبات الاجتماعية بالحركة التي سوف تقوم بخلقها ، لاتشتمل اعماله على اي شيء من قبيل تصور دقيق أو مفصل الشاكلة التي سوف يكون عليها النظام الاجتماعي " الشيوعي" المستقبلي .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٤. (*) فرديناند لاسال : هو احد مؤسسي مذهب الاشتراكية الالمانية . ولد عام ١٨٢٥م ، وكانت حركته تنادي بمبدأ التضامن مع النظام الاقطاعي الحاكم وترى تحرير العمال في تحقيق برامج عمل طوبائية خيالية ، وتوفي عام ١٨٦٤م. المصدر : https:/ar.m.wikipedia.org

١٥. (*) فريدريك انجلز ، هو ابن صاحب مصنع نسيج ثري ، ترك بروسيا عام ١٨٤٢ ليعمل كوكيل أعمال لوالده في فرع مانشستر كما أن انجلز من اليسار الهيجلي القلق غير أن أول اتصال له بالطبقة العاملة اليائسة أثر فيه بعمق. وبدأ بالانسلاخ فكريا عن طبقته عندما شاهد حسب قوله معاناة العمال من مساوئ الرأسمالية ، فشرع في دراسة الاشتراكية وتأثر بالجدل الهيكلي وبالرافضين المثالية الفلسفية المطلقة .ونظراً لنزعته المادي ، تعاون مع ماركس على وضع أسس المذهب ، ويقال إنه ظل ينفق على ماركس وعائلته حتى مات، أهم مؤلفاته :" اصل العائلة والملكية الخاصة والدولية" ،" حالة الطبقة العاملة الإنجليزية" ، " الرد على دوهرينغ " ،و" الثورة والثورة المضادة في المانيا".

١٦. (*) فريدريك كارل فون سافيني: هو فقيه ومؤرخ قانوني الماني. كان استاذا للقانون الروماني بجامعة هومبولت في برلين ١٨١٠- ١٨٤٢، وكان اول مدير لها يعد مؤسس المدرسة التاريخية في القانون.

١٧. ريوس ، اقدم لك ماركس ، ترجمة : إمام عبد الفتاح إمام ، الجزيرة _ القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١١.

١٨. عبد الباسط عبد المعطي ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، اشراف – احمد مشاري العدواني ،١٩٢٣- ١٩٩٠.ص ٦٨.

١٩. أرنست فيشر، هكذا تكلم ماركس حقا ، ترجمة محمد عيتاني، مصدر سابق ، ص٧ .

٢٠. جاك اتالي ، كارل ماركس أو فكر العالم ، ترجمة- محمد صبح ،ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٤ .

٢١. جورج بوليتزر وجي بيس ، موريس كافين ، أصول الفلسفة الماركسية ج ١ ، تعريب – شعبان بركات ، بيروت ، ص ٣١ .

٢٢. جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة (الفلاسفة – المناطقة – المتكلمون اللاهوتيون – المتصوفون) ، ط٣ ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٦، ص ٦٢٠.

٢٣. دليل أكسفورد للفلسفة ، ص ١١١.

٢٤. روجية غارودي ، كارل ماركس ، ترجمة- جورج طرابيشي ، ط ١، ١٩٧٠، ص ١٢ .

٢٥. روجية غارودي ، كارل ماركس ، مصدر سابق ، ص ٢٧ .

٢٦. روجيه غارودي ، كارل ماركس ، مصدر سابق ، ص ١٢ .

٢٧. ريوس ، اقدم لك ماركس ، ترجمة: إمام عبد الفتاح أمام ، الجزيرة _ القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢٨. فرانسيس وين ، راس المال لكارل ماركس ، نقله إلى العربية – ثائر ديب ، ط١ ، الرياض ،٢٠٠٧ ، ص ٢٠ .
٢٩. كامل محمد محمد عويضة ، كارل ماركس – الماركسية والإسلام ، مصدر سابق ، ص ١٢ .
٣٠. كامل محمد محمد عويضة ، كارل ماركس _ الماركسية والإسلام ،مصدر سابق ، ص ١٢ .
٣١. كامل محمد محمد عويضة، كارل ماركس- الماركسية والإسلام ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .
٣٢. هادي المدرسي ، نقد النظرية الماركسية ، دار البيان العربي ، ط ٢ ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٨، ص ٣٤ .
٣٣. ارنست فيشر ، هكذا تكلم ماركس حقا ، ترجمة – محمد عيتاني ، دار العودة – بيروت ، ط١، ١٩٧٣، ص ٥ .
٣٤. جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة ، مصدر سابق، ص ٦٢٠ .
35. David Cates ، Karl Marx – Philosopher & revolutionary ، Printed in the United States of America، Copyright- 2021.p16 .
36. David Cates ، Karl Marx – Philosopher & revolutionary ، Printed in the United States of America، Copyright- 2021.p17 .
37. David Cates ، Karl Marx – Philosopher & revolutionary ، Printed in the United States of America، Copyright- 2021.p18 .
38. David Cates ، Karl Marx – Philosopher & revolutionary ، Printed in the United States of America، Copyright- 2021، p 19 .
39. David Cates ، Karl Marx – Philosopher & revolutionary ، Printed in the United States of America، Copyright- 2021، p 20 .
40. David Cates ، Karl Marx – Philosopher & revolutionary ، Printed in the United States of America، Copyright- 2021.p22 .
1. Harold J. Laski ، Karl Marx، An essay ، the fabian society 25 tothill street، London، 1993 ، p6 .
2. Harold J. Laski ، Karl Marx، An essay ، the fabian society 25 tothill street، London، 1993 ، p6 .
41. Harold J. Laski ، Karl Marx، An essay ، the fabian society 25 tothill street، London، 1993 ، p11.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

42. John Spargo ، Karl Marx _ His life and work ، first printing ، New York ، 1910 ،p51.
٤٣. إرنست فيشر، هكذا تكلم ماركس حقا، ترجمة: محمد عيتاني، مصدر سابق ، ص٧ .
٤٤. ستيبانوفا ، كارل ماركس ، ت اسماعيل المهدوي ، دار مصر للطباعة والنشر ، ١٩٥٧، ص١٣.
٤٥. سلامة كيلة ، الماركسية الجديدة ، مصدر سابق ، ص ٢١٨ .
٤٦. كامل محمد محمد عويضة ، كارل ماركس _ الماركسية والإسلام ، ط١، بيروت _ لبنان ، ١٩٩٣ ، ص١١.
٤٧. المصدر السابق نفسه ص ١٨ .
٤٨. هيراقليطس فيلسوف التغير ، ص ٣٧٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.